



وادي حضرموت انتعاش زراعي يسابق الزمن

مدير عام مكتب الزراعة والري في الوادي والصحراء بمحافظة حضرموت

تم إدخال طرق وتقنيات حديثة في الري للحفاظ على المياه

والحاصل الزراعي في محافظاتهم، ونظرتهم إلى المستقبل الزراعي، والصعوبات التي تواجه الإدارة والمزارعين.

[وفي هذا اللقاء يتحدث الأخ المهندس عمر كرامة محبوب، مدير عام مكتب الزراعة والري بوادي حضرموت والصحراء، عن الخطط والبرامج المتعلقة ببناء السدود والحواسر ومجمل الأنشطة الزراعية الأخرى، فيتحدث أولاً عن موضوع السدود فيقول :

66

متابعة/محمد عمر جواس

فقيرة، وأن المشورة الفنية التي تقدم للجمعيات عند توفيرها للمدخلات والمخرجات الزراعية لكي تواكب تلك الخدمات والتطور في القطاع الزراعي وتقديم التوصيات الزراعية للمزارعين في مزارعهم، والذين هم أعضاء في تلك الجمعيات.

المناطق الزراعية

□ وعن أهم المناطق والمحاصيل الزراعية قال :

– يمتد وادي حضرموت من رملة السبعين غرباً إلى سناء ووادي المسيلة شرقاً، وتوجد على ضفافه وعلى الأودية الفرعية له المناطق الزراعية الخصبة، وعموماً نحن نعتبر الوادي كله وادياً زراعياً إذا ما توفرت له الظروف الخاصة للتهنؤ الشامل لهذا القطاع المتميز، إلا أن هناك مناطق تطورت فيها المزارع قديماً مثل مديرية سيئون وشبام وتريم والقطن، فتلك بها مساحات كبيرة مستصلحة ومزارع كبيرة متطورة، وأهم المحاصيل في الوادي هي الصوب وعلى رأسها القمح المحسن والذرة والسمسم، ومن الخضار البصل والثوم والطماطم والبطاطس والقرعيات، ومن الفواكه النخيل والموالح والباباي :

المستقبل الزراعي

□ وحول المستقبل الزراعي قال :

– ننظر بتفاؤل إلى مستقبل واع ومزدهر زراعياً في وادي حضرموت، ولكن ذلك يتطلب مستقبلاً زراعياً ونهوضاً بالقطاع الزراعي إلى وضع استراتيجيات بعيدة المدى وعبر خطط وبرامج مستفجرة، خاصة القطاع الزراعي الذي يعتمد في تطوره على ثلاثة عناصر أساسية هي الإنسان والأرض والمياه، فالإنسان والحمد لله متوفر ويحتاج إلى تدريب وتأهيل واهتمام، والأرض متوفرة، ولكن لابد من حل مشاكلها واهتمام السلطة بالوضع الزراعي وإيجاد الحلول السريعة لتلك المشاكل بحيث لا يكون ضرر ولا ضرار، والمياه متوفرة وتحتاج إلى وضع خطط جديدة لاستخدامها وتطويرها من خلال إدخال تقنيات حديثة للري ووضع حد للحفر والهدر العشوائي للمياه وتقديم البحوث الحديثة للمقنات المائية وإقامة سوق للصادرات الزراعية وكسر احتكار الوسطاء في التسويق، وفتح الباب على مصراعيه للمستثمرين وتسهيل الخدمات لهم.

□ وبالنسبة للصعوبات في مكتب الزراعة والري والمزارعين فقال :

– نقص حصاد في الكوادر المؤهلة والمتخصصة مما يتطلب إعطاء المزيد من فرص التوظيف.

□ ضعف الميزانية التشغيلية لمكتب الزراعة والري بالوادي والمديريات، مما يتطلب زيادة ميزانية مكتب المحافظة مثل غيرها من المحافظات.

□ الإسراع في حل مشاكل الأرض الزراعية والحفر العشوائي والتصحر والحد من انتشار السيسبان ومقاومة آفات النخيل.

□ عدم وجود مركز للصادرات الزراعية، مما يصعب عملية الإنتاج والتسويق.

□ عدم توفر قروض زراعية ميسرة للمزارعين والمستثمرين.

إنتاج المحاصيل الزراعية لعام ٢٠٠٤م		
المنتج	مساحة/فدان	إنتاج/طن
القمح	١٠٦٣٠	٩٦٨٦
البصل	٢٢٣٠	٢٤٨٧٣
القمح	١٧٥٧٧	٥٠٦٧٩
الثوم	٥٦٨	١٧٧٧
الليج الحامض	٢٨٩	١٤٢٣



إنشاء ١٢٠ سداً وحاجزاً مائياً في العامين الماضيين في خطة العام الحالي والقادم سيتم تنفيذ (١٥٠) مشروعاً

□ وعن أوضاع المياه ومشكلات الحفر العشوائي قال :

– يوجد في وادي حضرموت ثلاثة أحواض مائية حسب دراسة شركة سعودية عبر مشروع وادي حضرموت الزراعي أثناء دراسة المرحلة الأولى للمشروع، بالإضافة إلى دراسات أخرى مثل المشاريع البنمبية السوفيتية سابقاً، إدارة الري حالياً، وأخرى حددت تلك الدراسات الثلاثة الأحواض بصفاتها وعمقها وملوحتها... الخ :

□ الحوض الأول: يتراوح العمق من (٧٠ - ١٠٠) متر بنسبة ملوحة أكثر من (٨ - ١٠) مليمون، وهذا الحوض يستعمل بشكل كبير حالياً شريطة أن يتم الإشراف على عمليات حفر البئر بطريقة علمية، وأن يتم التخفيف للبئر لمنع تسرب المياه من خزان إلى آخر، ويسبب هذا التسرب أو الخلط ارتفاعاً في نسبة الملوحة.

□ الحوض الثاني: يتراوح العمق من (١٠٠ - ١٥٠) متراً بنسبة ملوحة (١,٥ - ٣) مليمون، وهذا الخزان يستعمل بشكل كبير حالياً شريطة أن يتم الإشراف على عمليات حفر البئر بطريقة علمية، وأن يتم التخفيف للبئر لمنع تسرب المياه من خزان إلى آخر، ويسبب هذا التسرب أو الخلط ارتفاعاً في نسبة الملوحة.

□ الحوض الثالث: يتراوح العمق من (١٥٠ - ٢٠٠) متر بنسبة ملوحة (٠,٨ - ١) مليمون، وهذا الخزان بدأ استخدامه قريباً، وارتفاع كلفة الحفر فيه فلا يصل إليه ويستعمله إلا المشاريع التنموية أو أصحاب

الأراضي، كبار المستثمرين. وعموماً فإن المياه الجوفية في وادي حضرموت إذا ما استمر كبار المستثمرين بهذا الشكل الذي نراه اليوم، وخاصة الحفر بواسطة الحفارات القديمة المسمى (دقاق) وقلة الأمطار والسيول، فإن هذا الوضع يندرج ككارثة لا يحمد عقباهما، لسبب في وقتنا الحالي، ولكن بعد سنوات وللأجيال القادمة، فنحن ننظر للمسألة من الناحية الاستراتيجية الحفظ على المياه والاسترشاد به مسألة مهمة جداً، فوضعت في خطتها الحالية مسألة الاهتمام بضرورة تغذية الخزان الجوفي من خلال إقامة السدود والحواسر المائية وإقامة مشروع الحفاز على المياه وأنحرف التربة وإدخال الطرق والتقنيات الحديثة في الري من خلال توفير شبكات الري بالتقطير والرش إلى آخره، وتحديد مكتب لوزارة المياه والبيئة بالوادي والصحراء يهتم بإصدار التراخيص.

□ إدارة الإرشاد الزراعي تعتبر واحدة من الإدارات داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

□ تهتميش الكادر الإرشادي من الناحية الإدارية داخل مكتب الزراعة والري، وهي من أهم وأقدم الإدارات في الزراعة، إلا أن نشاطها متراجع دائماً، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :